معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقا في لدى طالبات المرحلة الثانوية، وسبل تحسينها، من وجهة نظر القائدات بمدينة الرياض

إعداد

أ.م.د/ خولة صالح العساف

كلية التربية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وسبل تحسينها، من وجهة نظر القائدات بمدينة الرياض

أ.م.د/ خولة صالح العساف

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط والتنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر القائدات، وتقديم المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال توزيع استبانة على جميع قائدات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (١٥٦) قائدة، وكان عدد المستجيبات (١١٣) قائدة بنسبة (٧٣%) من المجتمع الأصلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: موافقة أفراد الدراسة على معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط بدرجة (متوسطة)، وجاءت موافقة أفراد الدراسة على المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ بدرجة (عالية)، وجاءت موافقة أفراد الدراسة على المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن بدرجة (عالية)، وأوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات التدريبية لتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن في تحقيق الموازنة المطلوبة بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي، وإقرار آلية واضحة لتحفيز معلمات اللغة الإنجليزية على التفعيل الأمثل للأنشطة والمبادرات التي تُعزز الانتماء الثقافي، ومراعاة ميول الطالبات واهتماماتهن عند إعداد الأنشطة والمبادرات التي تُعزز الانتماء الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الثقافي- معوقات- اللغة الإنجليزية

Obstacles to the practice of English language teachers for their roles, toenhancing the cultural affiliation of secondary school students, and ways to improve it.

Abstract

The study aimed to identify the obstacles to the practice of English language teachers for their roles, in the field of planning and implementation to enhance the cultural affiliation of secondary school students, from the point of view of the leaders, and to provide appropriate proposals to improve the practice of English language teachers. The researcher relied on the descriptive survey method, by distributing a questionnaire to all female secondary school leaders in Riyadh, who numbered (156), while the number of respondents was (113) female leaders at a rate of (%) of the original community. The study achieved the following results: The approval of the study members on the obstacles in the practice of English language teachers for their roles in the field of planning was at a (medium) degree. The approval of the study members on the obstacles facing the English language teachers' practice of their roles in the field of implementation was at a (high) degree, while the approval of the study members on the appropriate proposals to improve the practice of English language teachers for their roles to a (high) degree. The study recommended an increase in the number of training courses to qualify English language teachers to play their role in enhancing the required balance between the subjects of the curricula and promoting cultural affiliation, and adopting a clear mechanism to motivate English language teachers to optimally activate activities and initiatives that enhance cultural affiliation, and taking into account the tendencies and interests of students when preparing activities and initiatives that enhance cultural affiliation.

Keywords: cultural affiliation - obstacles - obstacles to practice

مقدمة:

حث الإسلام على التعلم والتعليم، فقد دعت أولى آيات القران الكريم نزولا الى العلم والتعليم، قال تعالى {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} (العلق ١-٥)

ويُعد التعليم من خلال مؤسساته المسؤول الأول في بناء الشخصية الإسلامية الإنسانية المتكاملة في جوانبها كلها وبطريقة متوازنة يتفاعل فيه الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به. كما أكدت الاتجاهات الحديثة أن التعليم تحول من مجرد نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه، إلى الإثراء الثقافي والإبداع الفكري وبناء الإنسان وصناعة المستقبل، فأصبح التعليم الأساسي لصيقاً بقضايا التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأصبح آلية من آليات تنمية المجتمعات ورفع مستوى معيشة الأفراد، ووسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي. (إسماعيل ،٢٠١٤م، ص٧٢)

وفي ضوء هذه التنمية الشاملة، أصبحت أنظمة التعليم مطالبة بتعليم اللغة الإنجليزية، وأكد ذلك الصغير (١٤٣٢هـ) بقوله: " إن أردنا التخلص من العقبات التي تحول دون لحاقنا بركب الحضارة الإسلامية، وأن يكون لنا إسهام في التقدم العلمي والتقني الذي يشهده عصرنا الحالي فلن يتسنى لنا تحقيق ذلك إلا بالاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها لنتمكن من الاطلاع والنهل من العلوم والمعارف التي يزخر بها العالم من حولنا". (ص ٨٧) ودراسة وتمحيص ما يقدمه الغرب من آراء وأفكار وقيم وأنماط للسلوك. (أبو زيد، ١٤١٠هـ، ص ١٩)

وذكر الحارثي (٢٠١٠م) أن الحرص على تعلم اللغة العربية وتعليمها لا يعني التقليل من الحرص على تعلم اللغة الإنجليزية وتعلمها، حيث يرى أن اللغة الإنجليزية تُعد لغة عالمية وأصبح تعلمها ضرورة عصرية لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم. (ص ٣)

وربط الزيدي (٢٠٠٣م) بين التطور اللغوي والمستوى العلمي وأن العلاقة بينهما طردية كون اللغة تعتبر أداة للبحث والاستفادة من المستجدات المعرفية. (ص ٢٢) وحيث إن المعلم يُعد أهم الأسس في أي نظام تعليمي، وجب على معلم اللغة الإنجليزية أن لا يقتصر دوره على أدائه لوظيفته، عليه أن يكون ملماً بكافة أبعاد العملية التعليمية وأهدافها، لذا عليه الربط بين المتغيرات الاجتماعية والثقافية وبين عملية تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية". (خدري،٢٠١٩م، ص٧٥)

فالمعلم في إطار التغيرات التي يشهدها العالم عليه أن يكون ملماً بالمتغيرات الملائمة لتعاليم ديننا الإسلامي وثقافة مجتمعنا حتى يُبصر طلابه بالصالح من هذه المتغيرات، وارشادهم لاتباع الطريق القويم وتعزيز شعورهم بالانتماء الثقافي الكامل لمجتمعهم.

وعلى الرغم من تلك المميزات لتعليم اللغة الإنجليزية إلا أن هناك آراء أخرى تؤكد أن تعّلم لغة أجنبية يدل على ثقافة جيدة فإن دخلت هذه اللغة إلى حياة لغة أخرى قتلتها وحلت محلها، وقد تفقدنا ماهيتنا؛ فهو يتناول لغة الآخر ويسبب التبعية ويجعلنا نفقد الشعور بالانتماء الثقافي، حيث ورد عن دويدار (١٤١٦هـ) أن تعلم اللغة الإنجليزية

يؤثر على انتماء الأفراد لثقافة مجتمعهم التي تسعى الأمم والشعوب للمحافظة عليها، و أن الناشئ عندما ينشأ على فكر معين تبقى حياته طوع هذا الفكر يدافع عنه ويتعبد بأوامره. (ص ١١٣)

إلا أن أداء المعلم له التأثير الأكبر في المحافظة على ثقافة الطلاب، وفي نفس الوقت يكون منفتحاً على ثقافة الآخرين، بحيث يستفيد منها بما يتناسب مع ثقافته ولا يتعارض معها بصفته قائداً للعملية التدريسية وموجها لها. (البليهد،١٤٢٨هـ ص٦٧) وأكد ذلك نتائج دراسة العطوي (١٤٣٤هـ) التي توصلت إلى أن نجاح المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها ورسالتها مرتبط بالمعلم الذي يُعد أهم أسس التطوير في أي نظام تعليمي، والمسؤول الأول عن قيادة عملية التجديد في العملية التعليمية مع الحرص على تعزيز الشعور بالانتماء الثقافي ، نظراً لما يقوم به من التأثير على المتعلمين بأفكاره، واتجاهاته وسلوكه، فأداءه التدريسي هو الأساس في القيام بدوره المنشود في تحقيق آمال المجتمع وطموحاته في جميع المجالات ونواحي الحياة، لذا تهتم جميع الدول بجودة أداء المعلم، فهو موجه ومرشد، ملم بكافة أبعاد العملية التعليمية وأهدافها ويعد من أهم أسس التطوير في أي نظام تعليمي.(ص ١٧٦) وفي ضوء ما سبق، اتضح أن التجديد مع الحرص على تعزيز الانتماء الثقافي من أهم القضايا التي تشغل بال التربويين خاصة في ظل التغيرات التي يعيشها المجتمع العالمي المعاصر وتأهيل الإنسان القادر على التعامل مع المتغيرات دون انغلاق على الذات أو رفض الآخر. لذا اهتمت الوزارة بتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، فكان من ضمن الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية:

-تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.

– تزويد الطالب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية) ١٤١٦هـ، المواد (١٩-٢٢)

إلا أن ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي غير معروف، مما يجعلنا نتساءل هل المعلومات التي تعطى للطالبات كافية لتعميق الصلة بين الطالبات وثقافة المجتمع السعودي؟ وهل توجد معوقات تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن؟ للإجابة على التساؤلات أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وعلى أولياء أمورهن طرحت فيها مجموعة من التساؤلات التي تسعى من خلالها لمعرفة، هل المعلومات التي تعطى للطالبات كافية لتعميق الصلة بين الطالبات وثقافة المجتمع السعودي؟ وتم الحصول على (٧٠) استجابة، ٤٤.١% من الاستجابات لطالبات المرحلة الثانوية ٥٥,٩% من الاستجابات لأولياء أمور الطالبات. وقد أكدت٧٩.٣% من الاستجابات على أن المعلومات التي تعطى للطالبات غير كافية لتعزيز الانتماء الثقافي لهن.

وأكد ذلك نتيجة دراسة العريفي(١٤٣٣هـ) التي توصلت إلى أن المعلومات التي تعطى للطالب غير كافية لتزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية التي تجعل من عضواً عاملاً في المجتمع، ودراسة القصيمي (١٤٣٨هـ) التي توصلت الى عدم وعي المعلمات بأهمية الموازنة بين مواضيع المقررات الدراسية وقضايا المجتمع المحلي، كما تؤيد نتيجة الدراسة الاستطلاعية دراسة المفيد (١٤٣٧هـ) التي توصلت الى ضعف الوسائل والأساليب المتبعة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية السعوديين واللازمة لتحقيق الانتماء.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الاستقراء السابق اتضح أهمية تحقيق التوازن المطلوب بين الانفتاح الحضاري وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات لتحقيق غايات التربية والتعليم، وهي إعداد المواطن الصالح الذي ينتمي إلى وطنه وأمته العربية والإسلامية، المتمسك بالقيم الدينية الإسلامية، ومواكبة التنمية والتغيرات الحاصلة تبعاً لها في مجالات العلم المختلفة، ومن بين هذه التغيرات الاتجاه إلى تعليم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية يُعد تعلمها ضرورة لمواكبة التغير في جوانبه المختلفة. فاللغة الإنجليزية تُعد لغة عالمية، وأصبح تعلمها ضرورة عصرية، لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم (الحارثي ،٢٠١٠م، ص٣)

وذلك الأمر يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات اللازمة بحيث تُكسب معلمات اللغة الإنجليزية المهارات اللازمة لتحسين أدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن المعوقات التي تحد من التخطيط والتنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وسُبل تحسينها، من خلال بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكيف يمكن تحسينها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢- ما المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز قيم الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣- ما المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكيف يمكن تحسينها، من خلال تحقيق الأهداف التالية.

١. الكشف عن المعوقات التي تواجه ممارسة معلّمات اللغّة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢. الكشف عن المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣. توضيح المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: تنبُع الأهميةُ النظرية لهذه الدراسة من عدّة أمور، لعل من أهمها:

١. أهميّة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الوقت الذي تعزز فيه الوعي بثقافات أخرى، لإيجاد التفاهم ومواكبة التطورات العالمية، فالهوية تشكل الخريطة السياسية للمستقبل، والإصلاح والتجديد التربوي يجب أن يهدف إلى وحدة المجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة استجابة لما أوصت به دراسة الجربوع (١٤٤١هـ) بضرورة" إعداد دراسات تتناول معوقات دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية" (ص١٣٢).

٢. هذه الدراسة– في حدود علم الباحثة– من أوائل الدراسات في المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٣. قد تكون هذه الدراسة – من خلال النتائج التي توصلت إليها– إضافة للمكتبة التربوية.

الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

١. قد ينتج عن دراسة الموضوع توصيات تفيد معلمات اللغة الإنجليزية وتُسهم في بناء مجتمع وطني متطور وقوي متماسك.

٢. قد ينتج عن دراسة الموضوع نتائج تلفت أنظار المسئولين عن التعليم في مجتمعنا السعودي إلى مراجعة المناهج والأنشطة والأساليب المتبعة ومعرفة تأثير ذلك الانتماء الثقافي.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسةٌ بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسةُ على معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الكشف عن المعوقات في التخطيط والتنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتوضيح المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسةُ على مدارس البنات الثانوية الحكومية النهارية في مدينة الرياض.

الحـــدود الزمانيـــة: طُبقـتْ هـذه الدراســة فــي الفصــل الدراســي الثــاني للســنة الدراســية ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

الانتماء الثقافي:

هو:" الانتساب الذي يجسد خيوط الولاء التي تشد الإنسان المنتسب إلى ما ينتسب إليه، فيرتبط به، وينجذب إليه، ويخلص الولاء والانتماء الى الثقافة التي هي مجموعة المهارات التي تثمر عمران النفس الإنسانية، وتسهم في تهذيبها وتثقيفها وارتقائها على درب المثل والمقاصد والنماذج التي صاغتها وتصوغها العقائد والفلسفات التي يؤمن بها هذا المجتمع. (عمارة، ١٩٩٧م، ص ٨)

التعريف الاجرائي للانتماء الثقافي:

الإجراءات والوسائل المتوقع أن تتخذها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز المقومات والخصائص التي تنفرد وتتميز بها طالبات المرحلة الثانوية عن غيرهن، مما يجعلها تشعر بالفخر والاعتزاز والانتماء للمجتمع.

الإطار النظري:

الانتماء الثقافي

مفهوم الانتماء الثقافي:

لقد شاعت فكرة الانتماء الثقافي منذ القدم لدى المجتمعات نتيجة اختلاف ما أنتجته من فكر، وطورته من أدوات، وشرعته من قوانين ومبادئ لإدارة أمورها، إلا أنه يعُد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت عقب الثورة الفرنسية وارتبط نشأته بنظريات علم الاجتماع التي ربطت الهوية بالانتماء للجماعة (منصور،٢٠١٩م، ص ٤٣).

ومن خلال قراءة بعض الأدبيات المتعلقة بالانتماء الثقافي تبين أنه لا يوجد تعريف محدد لها، وذلك بسبب تعدد المدارس الفكرية التي تناولته بالإضافة لسعته وشموليته، حيث عرفها إبراهيم عيد (٢٠٠١م) "بالرمز أو القاسم المشترك الذي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد، وتؤدي دوراً مهماً ورئيسياً في بناء قيم الانتماء "(ص، ١٠٩).

ويعرف **Therborn,1991** الانتماء الثقافي بأنه: حالة يكتسب فيها الفرد مهارات معرفية واتصالية محددة، ولغة معينة، وأفقاً ثقافياً محدداً، ونظرة معينة للعالم، ومجموعة معتقدات محددة، وطريقة معينة لتعريف المواقف وتفسيرها والتعامل معها، والتعبير عن ردود الفعل

تجاهها. هذه الحالة الثقافية تعني أن تكون جزءاً من عالم محدد من المعاني، وطريقة محددة في تركيب هذه المعاني وإيصالها"(ص،١١٧).

بينما يُعرف الحروب (٢٠١٤م) الانتماء الثقافي بمجموعة المثل والمقاصد والنماذج التي صاغتها التوجهات الفكرية والتزم بها الإنسان ضمن مجموعة معينة وحددت له طريقة تفكيره، ومن خلالها استطاع أن يحدد توجهاته وتطلعاته المستقبلية الثقافية، ومن المهم أن يكون الانسان المنتسب ثقافياً مرنا ويقبل الرأي الآخر ويسمعه ويفيد منه(ص،٤٨). أما ثناء الضبع (٢٠٠٨م) فعرفتها بأنها: "جميع السمات التي توحّد أفراد المجتمع وتطبعه بطابع خاص، وتستند إلى مقومات أساسية كاللغة والعقيدة والدين والتاريخ و العادات والتقاليد والقيم وطرائق التفكير والسلوك وغيرها "(ص،١١٣). بينما رمضان يعرفها:" بمجموع الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، وتجعل بينهم انسجام فكري يحقق الانتماء الثقافي الذي تسعى إليه الشعوب "(ص، ١٧٦). كما تُعرف بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون بوصفه منتميا إلى تلك الجماعة وهي شفره تتجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعة من خلال تراثها الثقافي ومن خلال طابع حياتها (البليهد، ١٤٢٨هـ، ص،١٥).

واستناداً على ما سبق فإن شعور الانتماء الثقافي يساعد في توجيه تفكير الفرد إلى الأمام، ويعمل بشكل سوي ملتزم بمبادئ جماعته وقناعته الأمر الذي يساعده في أن يكون إن إنساناً منتجاً- سواءٌ في مجال الإنتاج الفكري أو المادي- أو عضوٌ فعالاً يُسهم في بناء المجتمع الذي هو جزء منه، ويحقق قدراً من الوعي بجماعته، والرغبة للعمل لتحقيق مصلحة الجماعة، والمساهمة في تقدم المجتمع وتطويره حضارياً وثقافياً.

ومن ناحية أخرى يترتب على ضعف الانتماء الثقافي سيادة القيم الفردية الغربية وانتشار السلبية والأنانية، وعدم الالتزام بالقيم والقوانين نتيجة تضارب المعايير السائدة في المجتمع وتعرضه للأزمات الثقافية المختلفة. كذلك يؤدي إلى إهدار القيم والمبادئ السليمة وشيوع الأخلاق الفاسدة والتحلل الاجتماعي والتفكك الأسري، وفقدان رابطة الجماعة والجري وراء الإبهار والتقليد الأعمى للغرب نتيجة غياب القدوة والمثل (سليمان،٢٠١٣هـ، ص ١٦٠).

فالشعوب عامة ومنذ بداية تكوينها كشعوب تسعى إلى ترسيخ وتعميق الثقافة التي تملكها باعتبارها المميز الأساسي لهذا الشعب أو ذاك من غيره من الشعوب، حيث تخلق أياً كانت

طبيعتها، مجموعة من القيم التي تصبغ كل فرد من أفراد هذا الشعب بسمة معينة قد يزداد التمسك بها أو بنقص تبعا لمستوى انتماء هذا الفرد "(التطاوي، ٢٠٠٩م، ص ١٨).

من هنا يتضح أن الانتماء الثقافي ينمو في النفس البشرية نتيجة تكاتف جهود مؤسسات المجتمع المختلفة. لذا وجب على معلمة اللغة الإنجليزية تحقيق التوازن المطلوب للطالبات بين الانتماء الثقافي وبين استفادتها من كل تطور حضاري وثقافي للغرب.

أهمية الانتماء الثقافي:

ينعكس الانتماء الثقافي على الجميع سواء الوطن أو الفرد وأيضاً المجتمع، حيث إنها تعود على الجميع بالإيجاب لأنها تتمثل في علاقات الأشخاص بعضهم العض وأيضاً علاقات الأوطان، حيثُ ذكر التطاوي (٢٠٠٩م) أن شعور الأفراد بالانتماء الثقافي تخلق نوعاً من القوة سواء في الاقتصاد أو في العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى التطوير التكنولوجي والحضارة، كما أنها تظهر في التعليم حيث إن الإبداع يحتاج الى اندماجه في نسيجه الثقافي (ص،٢٣).

لذا معظم الدول قد ضمنت بنودا، في قوانينها ودساتيرها، تتناول قضية الانتماء الثقافي. كما نجد أنّ كبار صناع التاريخ والسياسيين– يحافظون على الهوية باعتبارها روابط حاسمة في تشكيل أفراد يتسمون بالتماسك الذاتي؛ ويمتلكون هويات أنضجتها صيرورة تاريخية محددة. (اسماعيل،٢٠١٤م، ص٤٣). ومن جهة أخرى فالانتماء الثقافي حالة إحساس جمعي يرتكز على مبدأ الوحدة، ثم يأتي التتابع والاستمرارية باعتبارهما محدداً ثان.

إلا أن منطق الهوية، دائما، ينشد الكمال وتماسك الذات الجمعية، ويأتي تشكيل التصورات الجماعية بوصفها كيانا منسجما ومتجانسا؛ مشكلاً ما يعرف بالأمة ذات الأهداف والدوافع المشتركة؛ وغالباً ما يتشكل هذا التصور من مفهوم العائلة القومية والجسد الواحد والدم المشترك والوطن الجماعي والإحساس بوحدة الثقافة والعقيدة، والاعتقاد بتواصل التاريخ والأجيال والقوة الأخلاقية للتراث (مصطفى وإبراهيم مجاهد،١٤٣٤هـ، ص ١٩).

ومن هنا تأتي الحاجة إلى أن تُسهِم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بجهودها في تعزيز الفخر بإنجازات المجتمع على جميع المستويات، الأمر الذي يحقق الانسجام والارتباط بين أطياف المجتمع، ويساهم في حل القضايا التي تواجهه بشكل فعال (هلال،٢٠١٠م، ص ٦٧).

وليس هناك تناقض بين الانتماء الثقافي والانفتاح الواعي على النماذج الثقافية المتمايزة، إذ لا بد أن يتعلم الأفراد الاقتباس من نماذج الأمم الأخرى وتجاربها، بعد إخضاعها للمعايير الثقافية والفكرية السليمة للمجتمع المسلم (مصطفى وإبراهيم مجاهد،١٤٣٤هـ، ص ٤٠).

ويتضح مما سبق أن تعزيز قيم الانتماء الثقافي الكامل للمجتمع يترك آثاراً إيجابية على الطالبات، فتتوفر فرص الإبداع والإنتاج للارتقاء بالحضارة، بسبب تعلق كل فرد بالقيم والمبادئ.

أبعاد الانتماء الثقافي:

على الرغم من اختلاف الآراء ووجهات النظر حول مقومات الانتماء الثقافي، الا ان تلك الآراء تشير في مجملها الى أن أهم تلك الابعاد تتمثل فيما يلي:

١. **البُعد الديني:**

الدين هو الذي يحدد لكل أمة فلسفتها في الحياة ومقصد وجودها لما له من تأثير هام وأساسي في بناء الثقافة الإسلامية وإظهارها، وله أهمية أيضاً في توجيه أفراد المجتمع لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة. (الحميد،٢٠٠٧م، ص ٩).

وقد رسخ الدين الانتماء الثقافي وأبرزها عن طريق تنظيم عددا من العلاقات الاجتماعية، كالتكافل والتعاون والإحسان والعمل على التركيز على المثل الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها والتي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية، وتوجهه نحو الصالح والاستقرار (ملكاوي،١٤٣٢هـ، ص ٥٤)

كما ذكر منصور (٢٠١٩م) أن الدين المرجع الرئيسي لمنظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع، وهو مكون رئيسي من مكونات تشكيل الثقافة فالدين يؤكد على إرث الأمة ووحداتها الثقافية (ص ٢١)

٢. **البُعد اللغوي:**

تعتبر اللغة هي أهم أداة لنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها، لذا حرصت كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية. (إسماعيل، ٢٠١٤، ص ٦٦)

وذلك لأن اللغة هي ذاكرة الأمة التي تختزن فيها ت ارثها ومفاهيمها وقيمها، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإذا كانت اللغة هي الأداة الرئيسة للثقافة والتصالح الإنساني، فإن فقدانها فقدان للثقافة، وفقدان الثقافة يؤدى الى انتشار ظاهرة عدم الانتماء للمجتمع (خدري،٢٠١٩م، ص ٥٨).

وبذلك فإن اللغة العربية ترتبط ارتباطا قويا بانتماء الإنسان العربي المسلم، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأي أمة قوام يميزها عن سائر الأمم الأخرى. كما أن اللغة بالنسبة لأبناء الأمة وسيلة تواصل فيما بينهم، فلا شيء يعبر عن انتماء الفرد مثل اللغة، إذ لها دور بارز في توثيق ذاكرة الأمة وحضارتها وهي إحدى ضمانات تماسك المجتمع ووحدته (التطاوي،٢٠٠٩، ص ٧٩).

لذا يتضح أن الانتماء للغة العربية من جانب، وتعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها وسيلة للاستفادة من كل ما هو جديد من تطور وحضارة من جانب آخر، هو ثقافة أساسية ينبغي تعزيزها في عقول النشء.

٣. البُعد التاريخي:

يعتبر التاريخ المشترك أحد مقومات الهوية للجماعة، فهو يمثل وعي الأمة وشعورها، بحيث لا يمكن لهذه الأخيرة أن تتوحد إلا بتاريخها المشترك، وأكدت ذلك بثينة رمضان (١٤٢٨هـ) في قولها:" أن "الذكريات التاريخية تقرب النفوس وتوجد بينهما نوعا من القرابة المعنوية"(ص٥٣)

وعلى هذا فإن من يشتركون في ماض واحد ويعتزون به هم أبناء أمة واحدة. فأحياء الدولة للتاريخ المشترك للأمة يزيد من تلاحمها ووحدتها واستقرارها، أما إهماله وتناسيه، أو السعي إلى طمسه وإماتته من خلال قوى داخلية أو خارجية، يؤدي ذلك لا محالة بالأمم إلى:"فقدان شعورها بالانتماء ودخولها في سبات عميق لا تستيقظ منه إلا بالعودة إلى تاريخها الأصيل والاهتمام الفعلي"(الحروب،٢٠١٤ م، ص ٤٤).

ومن الجدير بالذكر يمكن القول إن الدولة لا يمكن أن تبنى خارج إطار المجتمع، الذي يحدد ثقافتها والأرض التي تحدد ملامحها، والتاريخ المشترك التي يمثل وعيها وشعورها، كل هذا يعكس مدى ارتباط الانتماء الثقافي ببناء الدولة.

وبناء على ما سبق يتضح ضرورة التأكيد على معلمة اللغة الإنجليزية أهمية تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، من خلال ادراج مقومات الانتماء الثقافي في الشرح والأنشطة، وغيرها من استراتيجيات التدريس. وذلك لما تقوم به وتحققه من أمور، فهي تؤصل الهوية القومية والانتماء، وتحمى الخصوصية الثقافية، وتعزز من التماسك الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

معلمات اللغة الإنجليزية

تؤدي معلمات اللغة الإنجليزية دوراً مهماً وأساسياً في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، فهي تمثل حجر أساس في بناء شخصية الفرد وارتباطه الثقافي الوثيق بمجتمعه، لذا من الضروري امتلاك معلم اللغة الإنجليزية القدرات والمهارات التدريسية اللازمة لتحقيق التوازن المطلوب بين مساعدة الطلاب على تعزيز الانتماء الثقافي، واكتساب هذه اللغة بأسلوب يمكنهم من استخدامها بشكل فعال. إن التعليم عملية إنسانية في المقام الأول تتوقف على شخصية المعلم إلى حد كبير.

فالمعلم هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف للمتعلمين ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يؤدي دوراً ايجابياً في عملية نقل القيم وغرسها داخل المؤسسات النظامية للتربية فالمعلم قدوة يحتذي به الطالب شعورياً ولا شعورياً، وذلك من خلال التعبير عن قيمهم في حجرات الدراسة، تعبيراً صريحاً أو عارضا وبذلك يُعد المعلمون أمثلة حيه للسلوك بين التلاميذ في حياتهم اليومية أمثلة تزيد من فاعلية تأثيرهم في تلاميذهم اجتماعياً وثقافياً. ولذلك فإن دور المعلم في المدرسة يعد من الأدوار الوظيفية المهمة التي تؤثر في جوانب متعددة من العمليات التعليمية، وفي تكوين قيم الشخصية الفردية للتلاميذ، وقيم المسؤولية الجماعية والانتماء الثقافي للمجتمع والاستقلالية والإبداع غيرها من القيم الاجتماعية. ويعني ذلك أهمية أن يملك المعلم مجموعة من المهارات العلمية، وأن يكون واعياً بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، متشربا بثقافته وقيمه الروحية ومؤمنا بدوره قائداً ومشرفاً وموجهاً لتلاميذه وأن يكون القدوة الحسنة التي يحتذى به التلاميذ في خلقه وإيمانه وكل ما من شأنه يخدم المجتمع ويحقق أهدافه (رمضان،١٤٢٨هـ، ص ٦١).

بينما يشير (محمود قمير، ٢٠٠١م، ص ١٧٧) إلى أهمية الملاءمة في النظم التعليمية، والملاءمة تعني أن تكون المناهج متوائمة مع البيئة المحلية ومع الظروف الاجتماعية والثقافية للدارسين، كما يشير إلى أن المناهج المستوردة تعتبر في أغلب الأحيان غير متوائمة بدرجة كافية مع البيئة المحلية، وعلى ضرورة التوازن بين ملاءمة التعليم للحقائق الاجتماعية والثقافية للدارسين ولأمالهم وللصالح العام للأمة كلها. وهذا يعني أن نظام التعليم لبلد ما يجب أن يتلاءم مع خصائص هذا البلد ومميزاته وأفكاره ومثله واحتياجاته وأهدافه، والظروف الإقليمية للبلد والتوافق مع العادات والتقاليد السائدة لدى أهله، ومع التصورات والقيم المرغوبة لدى المجتمع، وهذا ما تقوم به نظم التعليم حيث يتشرب الصغار ثقافة قومية تجعلهم يتكلمون بلغة عامة

ويلمون بأساسيات المعرفة والتي تكون أرضية ثقافية مشتركة، ويكتسبون القيم والعادات والأساليب التي يتعاملون بها وفق نماذج معيارية سلوكية، وبذلك يصبح الفرد متوحدا مع قومه مع عدم إلغاء الذاتية (محمد أحمد موسى،٢٠٠٢،ص١٠٣).

ومن هذا المنطلق تحرص المجتمعات على العناية بقومية النظام التعليمي خاصة في المراحل الأولى بما يتناسب مع أهميتها وقيمتها حيث يعتبر هذا التعليم أساس إعداد المواطنة والبوتقة التي ينصهر فيها فئات المجتمع المختلفة. وبما إن معلم اللغة الإنجليزية جزء من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في المدرسة، يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في إهمال القيم الثقافية أو المحافظة عليها. وهو حلقة الوصل الاجتماعية بين الماضي والمستقبل إذ يخبرهم بما حدث في الماضي، وما الشيء الذي ينبغي للفرد أن يعرفه لكونه ينتمي لتلك الثقافة (البشر، ١٤٢٣هـ، ص٧٩).

فعلى الرغم من تلك المميزات لتعليم اللغة الانجليزية إلا أن هناك أراء أخرى تؤكد أن واقع اللغة الإنجليزية ومناهجها ونشاطاتها تشتمل على تداعيات سلبية خطيرة تهدد الهوية الثقافية خاصة أنها تمس المعتقد والأخلاق واللغة، فمناهج تلك المدارس مرتبطة بأصولها وتحمل معها مظاهر غير مرغوب فيها مثل التباين الثقافي بين فئات المجتمع. (محمود قمير، ٢٠٠١م، ص ١٤٢).

وأشارت بثينة عبد الرؤوف (٢٠١٦م) الى أن منهج اللغة الانجليزية يفتقد هذه عموميات الثقافة التي تميز مجتمعهم، وهذا يعني انه من الممكن أن يؤدي الى الشعور بعدم الانتماء الثقافي، كما تتعارض هذه مع الدور الذي يجب أن تقوم به التربية والمدرسة في المجتمع، حيث أنها لا تحقق أي وظيفة من وظائف التربية وأهمها نقل ثقافة المجتمع وقيمة إلى الأجيال القادمة بل هي تفصل الطالب عن ثقافته وهويته، لصالح ثقافة وافدة (ص ١٤٢)

كما تعمل بفلسفتها وقيمها وأهدافها على تأكيد الاندماج الثقافي والفكري بين الدارس والمجتمع الذي يدرسه وليس الذي يعيش فيه (محمود قمير، ٢٠٠١م، ص ١٧٧)، وتؤكد على تنمية روح المواطنة والانتماء للدول التابعة لها.

وأكدت الدراسات أن الطلاب الذين يجدون تشابها كبيرا بين المثل الخاصة ببيئاتهم العائلية والجماعات التي ينتمون إليها، وبين المثل التي تروج لها مدارسهم من المرجح أن يحصلوا فيما يتعلق بالمها ارت المعرفية على مستويات أعلى من الآخرين الذين يحاولون الهرب من التناقض عن طريق التمرد على المجتمع (أمينة رقيق، ٢٠١١، ص٤٧).

وبناء على ما سبق يتضح ضرورة خلق المناخ المدرسي الذي يؤثر في سلوكهم، وذلك أن تحرص معلمة اللغة الإنجليزية على إيجاد الخطط الوقائية المبنية على دراساتٍ علمية، وتقديم ما يمكن تقديمه حلولاً للصراع القيمي القادم عبر الامتزاج الثقافي.

الدراسات السابقة:

دراسة مشاعل الجربوع (١٤٤١هـ): هدفت الدراسة الكشف عن دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، انطلاقا من البعد الديني، واللغوي، والاجتماعي، والتاريخي. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: أن أبرز أدوار معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، تمثلت في البعد الاجتماعي ثم البعد اللغوي، ثم البعد التاريخي، وأخيراً جاء البعد الديني. وأن استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية انطلاقا من البعد الديني، واللغوي، والاجتماعي، والتاريخي، جاءت بدرجة كبيرة جداً.

دراسة الصالحي(١٤٣٩هـ): هدفت الدراسة إلى التعرف على تداعيات التعليم الأجنبي على الهوية الثقافية للطلاب، من وجهة نظر الخبراء، كما هدفت إلى وضع مقترحات يمكن من خلالها تعزيز الهوية الثقافية لطلاب المدارس الأجنبية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن التعليم الأجنبي يؤدي إلى استخدام طلاب التعليم الأجنبي للمفردات الإنجليزية في حديثهم باللغة العربية. كما توصلت الدراسة الى أهمية نشر الوعي باللغة العربية لما لها دور في حفظ ديننا وثقافتنا، وعمل ندوات عامة في مجال اللغة العربية والدين الإسلامي، وجذب انتباه الطلاب للحضور. وتشجيع الطلاب على ارتداء المكتبة لقراءة الكتب باللغة العربية، كما اقترحت الدراسة أنشاء معرض في المدرسة تخصص أركانه للتربية الإسلامية واللغة العربية، ويكون من عمل الطلاب أنفسهم وتشجيعهم على الاشتراك فيه.

القصيمي (١٤٣٨هـ): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية، وتحديات تأثير التطرف الفكري على الهوية الثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن تحث المعلمة الطالبات على المحافظة على العادات والتقاليد التي لا تخالف تعاليم الإسلام، وتعزز لدى الطالبة المسؤولية الفردية، وذلك بالاعتماد عليهن في تنفيذ بعض الأنشطة تحت إشرافها، كما توصلت الدراسة الى عدم الوعي بأهمية الموازنة بين مواضيع المقررات الدراسية وقضايا المجتمع المحلي.

دراسة المفيد(١٤٣٧هـ): هدفت الدراسة اقتراح تصور مقترح لتعزيز قيم الانتماء لطالبات جامعة القصيم على ضوء التحديات الثقافية للعولمة من خلال الوقوف على أثر التحديات الثقافية للعولمة على قيم الانتماء، وقيم الانتماء لدى طالبات جامعة القصيم على ضوء التحديات الثقافية للعولمة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أهمية الالتزام بقيم المجتمع المحلي المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والاعتزاز بالهوية الإسلامية، والكشف عن أهمية اللجوء للتراث الإسلامي وجهود العلماء المسلمين، وأن تفرض الجامعة التحدث باللغة العربية الفصحى داخل مرافقها، وأن تهتم في الوقت ذاته بتعليم اللغات الأجنبية الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى ضعف الوسائل والأساليب المتبعة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية السعوديين واللازمة لتحقيق الانتماء.

دراسة الحسين (٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اللغة والثقافة، وكيفية دمج الثقافة في مقررات اللغة الإنجليزية، والدور الذي تؤديه الثقافة في تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها. وقد توصلت الدراسة الى نتائج، أهمها: أن للثقافة دور كبير في تدريس اللغة الأجنبية، فلا يمكن تدريس اللغة بعيداً عن الثقافة وأن الطلاب قادرون على التعامل مع المحتوى الثقافي الخاص بثقافتهم المحلية والإقليمية أكثر من المحتوى الثقافي الخاص بالدول الغربية.

دراسة العنزي (٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المملكة العربية السعودية، كذلك هدفت إلى فهم تأثير اللغة الإنجليزية على هوية الطلاب وانتمائهم الثقافي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن عدداً كبيراً من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية، وأن الكثير من أفراد العينة يستخدم اللغة الإنجليزية بشكل يومي في الحياة الاجتماعية. كما توصلت الدراسة الى ضعف أخذ معلمة اللغة الإنجليزية الثقافة السعودية أثناء التدريس كما توصلت الدراسة إلى ضرورة إقامة المؤتمرات والدورات التي تهتم بتعزيز قيم الانتماء على المستوى الجامعي والمحلي والوطني.

دراسة العريفي (١٤٣٣هـ): هدفت الدراسة الى معرفة أثر التعليم الأجنبي على الهوية الثقافية على الطلبة السعوديين بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض، من خلال معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع الهوية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية الملتحقين بالتعليم الأجنبي وبين أقرانهم الملتحقين بالتعليم بالمدارس الحكومية السعودية، كذلك هدفت الى مدى

تحقيق المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية لدورها في تنمية الهوية الثقافية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك تأثيراً سلبياً للتعليم الأجنبي على الهوية الثقافية بكل أبعادها على الطلاب السعوديين الملتحقين بالتعليم الأجنبي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وأن طلاب المدارس الحكومية أشد تمسكاً بالهوية الثقافية من طلاب المدارس الأجنبية وهو ما يعني أن المدارس الأجنبية لم تحقق الأهداف التي وضعتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بالشكل المطلوب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في المملكة العربية السعودية أو البلدان العربية في مجال الانتماء الثقافي، يلاحظ اهتمامها بجانب أو بآخر من جوانب الانتماء الثقافي، وبما أن الدراسة الحالية تتناول نفس الظاهرة (الانتماء الثقافي) ولكي لا تبدأ من نقطة البداية من جهة وضرورة الابتداء من حيث انتهى الآخرون من جهة أخرى لا بد من تحليل الدراسات السابقة ومعرفة موقع هذا البحث من تلك الدراسات من خلال إبراز نقاط التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، وأهم الفوائد التي تفيدها الدراسة الحالية من تلك الدراسات وذلك على النحو التالي:

اتضح من عرض الدراسات السابقة أن هناك مناداة من الباحثين بموضوع الانتماء الثقافي الا انهم اختلفوا وتشابهوا في بعض الجوانب، فدراسة المفيد (١٤٣٧هـ) ودراسة القصيمي (١٤٣٨هـ) تشابهت مع الدراسة الحالية في إنها لا تقف عند تشخيص الواقع والمعوقات التي تحول دون تعزيز الانتماء، إنما تسعى إلى تحسينه من خلال الكشف عن الاسهامات التربوية في مواجهة تحديات الثقافة، ، ومع دراسة الجربوع (١٤٤١هـ) ودراسة الصالحي (١٤٣٩هـ) ودراسة الحسين (١٤٣٧هـ) ودراسة العنزي (١٤٣٧هـ) ودراسة العريفي(١٤٣٢هـ) في كيفية دمج الثقافة في مقررات اللغة الإنجليزية، وتأكيد أهمية تعزيز الانتماء الثقافي، إلا إنها اختلفت في البعد المكاني وهو اختلاف جدير بالاهتمام فاختلاف الواقع والأنظمة من مؤسسة الى مؤسسة تربوية يؤثر على السبل المقترحة لتعزيز الانتماء الثقافي فدراسة العريفي (١٤٣٣هـ) ودراسة الصالحي (١٤٣٩هـ) طبقت في المدارس الأجنبية ، بينما الدراسة الحالية طبقت في المدارس الثانوية الحكومية، واختلفت مع الدراسات السابقة في إنها استهدفت تشخيص الواقع والسعي إلى تحسينه فقط، بينما الدراسة الحالية تسعى للكشف عن المعوقات التي تعيق تعزيز الانتماء الثقافي، والمقترحات المناسبة للقيام بذلك.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي، في ضوء بعض المتغيرات، وعلى المعوقات في مجال التخطيط والتنفيذ، التي من الممكن تعيق ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى معرفة معوقات ممارسات معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وسبل تحسينها من وجهة نظر القائدات، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي المسحي. ويعرفه العساف (٢٠١٥م) المنهج الوصفي المسحي بأنه: " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"(ص ١٧٩).

مجتمع الدراسة:

يعرف العساف (٢٠١٥م) مجتمع البحث بأنه: " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"(ص ٩٤). ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع قائدات المرحلة الثانوية في التعليم العام في مدينة الرياض، وعددهن (١٥٦) قائدةُ، بناء على إحصائية وزارة التعليم عام (١٤٤١هـ). وقد استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، لإمكانية ذلك. وبعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (١١٣) استجابة إلكترونية صالحة للتحليل الاحصائي، تمثل في مجملها ما نسبته (٧٣%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

في ضوء طبيعة المشكلة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها. وبعد الاطلاع على الادبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من جزئين، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

الجزء الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من مفردات عينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتكون من (٣٠) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (١) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	١٠
المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	١٠
المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	١٠
المجموع	٣٠

صدق أداة الدراسة:

بعد إعداد الدراسة والانتهاء من تصميمها وقبل تطبيق أداة الدراسة ميدانياً على عينة البحث عولجت وتم التحقق من صدق ظاهرها ومحتواها وثباتها، كالتالي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد إعداد الدراسة والانتهاء من تصميمها تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة ، للتأكد من صدقها الظاهري وبيان مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساساً لقياسه، من خلال عرضها على (١٣) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد أشاد كثير منهم بالاستبانة وما تضمنته من محاور وعبارات ،كما قدم بعض المحكمين اقتراحات قيمة حول صياغة بعض العبارات، ودمج بعضها الآخر، وعلى ضوء الآراء والاقتراحات تم إجراء التعديلات اللازمة ومن ثم إخراج وعن كيفية دمج الثقافة في مقررات اللغة الإنجليزية

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وثباتها:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة قائدات المرحلة الثانوية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة للمرحلة الثانوية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة

والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات استبانة قائدات المرحلة الثانوية وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
المحور الأول: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.		المحور الثاني: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.		المحور الثالث: المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	
١	**٠.٩٥٥	١	**٠.٨٤٨	١	**٠.٧٦٣
٢	**٠.٩٦٩	٢	**٠.٨٤٨	٢	**٠.٨٦٤
٣	**٠.٩٤٧	٣	**٠.٨٨٥	٣	**٠.٩٣٢
٤	**٠.٩٣٣	٤	**٠.٩٣٢	٤	**٠.٨٩٩
٥	**٠.٩٧٤	٥	**٠.٧٠٠	٥	**٠.٨٨١
٦	**٠.٩٨٧	٦	**٠.٨٦٩	٦	**٠.٩٤٧
٧	**٠.٨٦٦	٧	**٠.٨٧٨	٧	**٠.٩٤٠
٨	**٠.٩٥٢	٨	**٠.٨٩٤	٨	**٠.٩٠٠
٩	**٠.٩٥٣	٩	**٠.٨٨٦	٩	**٠.٩٥٢
١٠	**٠.٩٦٦	١٠	**٠.٦٤١	١٠	**٠.٦٢٦

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٢) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم (٣): يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأجوارهن في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	**٠.٧٩٨
المحور الثاني: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	**٠.٨٢٣
المحور الثالث: المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	**٠.٨٩٣

ويتضح من الجدول (٣) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدارسة:

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٣٦٩). وللتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من قائدات المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول (٤): معاملات ثبات محاور استبانة قائدات المرحلة الثانوية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	١٠	٠.٩٩
المحور الثاني: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات لمرحلة الثانوية.	١٠	٠.٩٥
المحور الثالث: المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.	١٠	٠.٩٦
إجمالي الاستبانة	٣٠	٠.٩٧

ويتضح من الجدول رقم (٤) ارتفاع معاملات ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغا (٠.٩٢، ٠.٩٣)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع جدًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام. ولحساب فئات المتوسط الحسابي؛ تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية جداً= ٤، عالية= ٣، متوسطة = ٢، ضعيفة =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربع مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: **طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٤-١) ÷ ٤= ٠.٧٥**لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٥): توزيع مدى المتوسطات الحسابية وتصنيفها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
عالية جداً	٤.٠-٣.٢٦
عالية	٣.٢٥-٢.٥١
متوسطة	٢.٥٠-١٧٦
ضعيفة	١.٧٥-١.٠

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "**Mean** " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- الانحراف المعياري "**Standard Deviation**" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الأول: ما المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط لتعزيز قيم الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

وللإجابة على هذا السؤال وللكشف عن المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٦): استجابات أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول عبارات المحور الأول: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٧	ندرة برامج إعداد وتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	٢٢	٤٠	٣٢	١٩	٢.٥٨	٠.٩٩	١	عالية
		٪	١٩.٤٧	٣٥.٤	٢٨.٣٢	١٦.٨١				
٦	عدم إشراك أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة والإسهامات التربوية التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	٢١	٢٦	٤٧	١٩	٢.٤٣	٠.٩٨	٢	متوسطة
		٪	١٨.٥٨	٢٣.٠١	٤١.٥٩	١٦.٨٢				
٨	عدم مراعاة ميول الطالبات ورغباتهن عند التخطيط لإعداد الأنشطة والفعاليات التي تُعزز قيم الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	١٩	٢٦	٤٣	٢٥	٢.٣٥	١.٠١	٣	متوسطة
		٪	١٦.٨٢	٢٣.٠١	٣٨.٠٥	٢٢.١٢				
١	ضعف التنسيق بين مديرة المدرسة ومعلمات اللغة الإنجليزية لإعداد خطة واضحة ومحددة للأنشطة والاسهامات التروية التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	١١	٢٥	٥٧	٢٠	٢.٢٤	٠.٨٦	٤	متوسطة
		٪	٩.٧٤	٢٢.١٢	٥٠.٤٤	١٧.٧				

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	غياب ثقافة الإبداع والابتكار عند التخطيط لإعداد الأنشطة والممارسات التربوية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	١٥	٢٢	٤٩	٢٧	٢.٢٢	٠.٩٦	٥	متوسطة
		٪	١٣.٢٨	١٩.٤٧	٤٣.٣٦	٢٣.٨٩				
٥	ضعف التعاون والتنسيق بين معلمات اللغة الإنجليزية ورائدات النشاط عند إعداد الأنشطة والفعاليات التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	١٤	٢٨	٤٠	٣١	٢.٢٢	٠.٩٩	٦	متوسطة
		%	١٢.٣٩	٢٤.٧٨	٣٥.٤	٢٧.٤٣				
٢	عدم متابعة القيادات الإدارية التي لديها القدرة على اتخاذ القرارات، مما يعيق تفعيل الآليات المناسبة لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	١٢	٢٤	٥٢	٢٥	٢.٢	٠.٩١	٧	متوسطة
		٪	١٠.٦٢	٢١.٢٤	٤٦.٠٢	٢٢.١٢				
٤	عدم توافر الإمكانات المادية الكافية لتدريب وتأهيل جميع معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورها في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات	ت	١٧	٢٤	٣٧	٣٥	٢.٢	١.٠٥	٨	متوسطة
		٪	١٥.٠٥	٢١.٢٤	٣٢.٧٤	٣٠.٩٧				
٣	عدم إشراك الطالبات في إعداد الفعاليات والأنشطة المناسبة لتعزيز الانتماء الثقافي لديهن.	ت	١٣	٢٣	٤٢	٣٥	٢.١٢	٠.٩٨	٩	متوسطة
		٪	١١.٥١	٢٠.٣٥	٣٧.١٧	٣٠.٩٧				
٩	لا تحقق الأنشطة والممارسات التربوية التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات	ت	١٥	١٩	٣٦	٤٣	٢.٠٥	١.٠٤	١٠	متوسطة
		٪	١٣.٢٨	١٦.٨١	٣١.٨٦	٣٨.٠٥				
المتوسط العام للمحور							٢.٢٦	٠.٩٨	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) وجهات نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول موافقتهن على درجة ممارسة عبارات محور المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٢٦ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من

فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد العينة من قائدات المرحلة الثانوية يرون ممارسة هذا المحور بدرجة (متوسطة) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الممارسة لكل منها ما بين (٢.٠٥ – ٢.٥٨) وهي متوسطات تقابل درجتي الممارسة (عالية، متوسطة) وفيما يلي نتناول عبارات محور معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن ،في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، بالتفصيل:

-جاءت موافقة أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية على ممارسة العبارة **(ندرة برامج إعداد وتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن لتعزيز قيم الانتماء الثقافي)** في المرتبة الأولى وبدرجة ممارسة (عالية) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (٠.٩٩). بينما جاءت موافقة أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية على ممارسة تسع عبارات من معوقات ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، **في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لطالبات المرحلة الثانوية**. بدرجة (متوسطة) حيث انحصر متوسطاها الحسابية بين (٢.٠٥، ٢.٤٣) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة **(ضعف برامج إعداد وتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن لتعزيز الانتماء الثقافي)** في المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها وقد وافقن عليها بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (٠.٩٩)، مما يبين تجانس الاستجابات حول المتوسط، وقد يرجع ذلك لعدم وجود خطة تدريبية واضحة ومحددة لإعداد معلمات اللغة الإنجليزية، مما يجعل التدريب لا يؤتي ثماره بالشكل المطلوب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المفيد (١٤٣٧هـ) التي توصلت إلى ضعف الوسائل والأساليب المتبعة واللازمة لتحقيق الانتماء.

-جاءت العبارة **(عدم إشراك أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة والاسهامات التربوية التي تُعزز قيم الانتماء الثقافي للطالبات)** في المرتبة الثانية من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٩٨)، وقد يرجع ذلك إلى تركيز أولياء الأمور على مدى اتقان أبنائهم للغة الإنجليزية فقط، وهو ناتج عن اعتقاد بعض أولياء الأمور أن الاندماج الثقافي لا يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية. وهذا ما تؤكده نتيجة دراسة

الصالحي(١٤٣٩هـ) التي توصلت إلى ضعف الوعي بأهمية اللغة العربية، وضرورة الاعتناء بها لما لها من دور في حفظ ثقافتنا.

-جاءت العبارة (**عدم مراعاة ميول الطالبات ورغباتهن عند التخطيط لإعداد الأنشطة والفعاليات التي تُعزز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (١.٠١)، وقد يرجع ذلك لعدم وعي بعض معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية إعداد الأنشطة والفعاليات المناسبة لرغبة وميول الطالبات، وكونه يُعزز من انتمائهن الثقافي لما له من تأثير عليهن. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه نتيجة دراسة المفيد (١٤٣٧هـ) ضعف الوسائل والأساليب المتبعة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية السعوديين واللازمة لتحقيق الانتماء.

-جاءت العبارة (**ضعف التنسيق بين مديرة المدرسة ومعلمات اللغة الإنجليزية لإعداد خطة واضحة ومحددة للأنشطة والاسهامات التروية التي تُعزز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة الرابعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وانحراف معياري (٠.٨٦)، وقد يرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهمية الانتماء الثقافي للطالبات. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٦م) أن عدداً كبيراً من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية.

-جاءت العبارة (**غياب ثقافة الإبداع والابتكار عند التخطيط لإعداد الأنشطة والممارسات التربوية لتعزيز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة الخامسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٩٦)، ويرجع ذلك لعدم التعاون والتنسيق بين القائمين على التعليم لإعداد الأنشطة والاتفاق على الممارسات التربوية المناسبة لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات وذلك ناتج لعدم الوعي بأهمية تعزيز الانتماء الثقافي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أن عدداً كبيراً من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية.

- جاءت العبارة (**ضعف التعاون والتنسيق بين معلمات اللغة الإنجليزية ورائدات النشاط غير الصفي عند إعداد الأنشطة والفعاليات المرتبطة بمجال تعزيز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٩٩)، ويرجع ذلك الى عدم وعي بعض معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية اعتزاز

الطالبات بثقافتهن ودعم تمسكهن بها، ويؤكد هذه النتيجة دراسة القصيمي (٢٠١٦م) التي توصلت إلى عدم وعي أفراد الدراسة بأهمية الموازنة بين مواضيع المقررات الدراسية وقضايا المجتمع المحلي.

-جاءت العبارة (**عدم متابعة القيادات الإدارية التي لديها القدرة على اتخاذ القرارات، مما يعيق تفعيل الآليات المناسبة لتعزيز قيم الانتماء الثقافي للطالبات.**) في المرتبة السابعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري (٠.٩١)، ويرجع ذلك إلى عدم معرفة بعض القيادات الإدارية أهمية إدراك الطالبات لثقافتهن ولتقدير الآخرين له، وكونه يعزز من انتمائهن الثقافي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه أفنان الرشيد (١٤٣٨هـ) عن أهمية دور المعلمة في تعزيز القيم الدينية. ويتضح من النتائج في الجدول (٦) أن أقل المعوقات التي تحول بين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التخطيط لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في العبارات (٣، ٤، ٩) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، كالتالي:

-جاءت العبارة (**عدم توافر الإمكانات المادية الكافية لتدريب وتأهيل جميع معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن لتعزيز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري (١.٠٥)، وقد يرجع ذلك إلى كثرة الدورات التدريبية لتأهيل المعلمات، الأمر الذي قلل من تأثير هذا العامل كمعوق يعوق دورهن.

-جاءت العبارة (**عدم إشراك الطالبات في إعداد الفعاليات والأنشطة المناسبة لتعزيز قيم الانتماء الثقافي لديهن**) في المرتبة التاسعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٩٨)، وقد يرجع إلى حرص المعلمات على إشراك الطالبات في التخطيط وإعداد الأنشطة والتي تُعزز قيم الانتماء لديهن، مما يقلل من المعوقات المتعلقة بعدم إشراك الطالبات في التخطيط للأنشطة المناسبة.

- جاءت العبارة (**لا تحقق الأنشطة والممارسات التربوية التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات**) في المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (١.٠٤)، وقد يرجع ذلك إلى حرص المعلمات على إعداد الأنشطة والممارسات التربوية التي تحقق التوازن

المطلوب بين الانفتاح الحضاري والاعتزاز بالهوية الثقافية، مما يقلل من المعوقات المتعلقة بهذا الجانب. ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من قائدات المرحلة المتوسطة حول الأربع اختيارات **(عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة)** لعبارات محور واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في ضوء الهوية الثقافية للطالبات تنحصر بين (٠.٨٦، ١.٠٥) وكان أقل انحراف معياري للعبارة **(ضعف التنسيق بين مديرة المدرسة ومعلمات اللغة الإنجليزية لإعداد خطة واضحة ومحددة للأنشطة والاسهامات الترويحية التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات)** مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة **(عدم توافر الإمكانات المادية الكافية لتدريب وتأهيل جميع معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورها في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)** مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز قيم الانتماء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٧): استجابات أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول عبارات المحور الثاني: المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٧	عزوف بعض الطالبات عن المشاركة في الأنشطة التي تعزز قيم الانتماء الثقافي.		٣٧	٥٧	١٤	٥	٣.١٢	٠.٧٩	١	عالية
			٣٢.٧٤	٥٠.٤٤	١٢.٣٩	٤.٤٣				
٦	ضعف وعي معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية دورها في تعزيز الانتماء الثقافي.	ت	٤٢	٤٩	١٥	٧	٣.١٢	٠.٨٦	٢	عالية
		٪	٣٧.١٧	٤٣.٣٦	١٣.٢٧	٦.٢				
٢	كثرة الأعباء التدريسية لمعلمات اللغة الإنجليزية يرهق المعلمات، ويعيق جهودهن لتعزيز الانتماء الثقافي.	ت	٣٢	٦١	١٤	٦	٣.٠٥	٠.٧٩	٣	عالية
		٪	٢٨.٣٢	٥٣.٩٨	١٢.٣٩	٥.٣١				
١	ضعف الحوافز المادية لمعلمة اللغة الإنجليزية مقارنة مع الجهود التي تبذلها لتحقيق التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتفعيل الأنشطة التي تعزز الانتماء الثقافي	ت	٣٢	٥٩	١٥	٧	٣.٠٣	٠.٨٢	٤	عالية
		٪	٢٨.٣٢	٥٢.٢١	١٣.٢٧	٦.٢				
٤	صعوبة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي، لقلة الميزانيات المخصصة للأنشطة.	ت	٢٧	٥٦	٢١	٩	٢.٨٩	٠.٨٦	٥	عالية
		٪	٢٣.٨٩	٤٩.٥٦	١٨.٥٨	٧.٩٧				
٩	صعوبة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي، لضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية.		٢٩	٤٩	٢٢	١٣	٢.٨٣	٠.٩٤	٦	عالية
			٢٥.٦٦	٤٣.٣٦	١٩.٤٧	١١.٥١				

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٣	ازدياد عدد الطالبات في الصف يرهق معلمات اللغة الانجليزية، ويعيق جهودهن لتعزيز الانتماء الثقافي.	ت	٢٧	٤٥	٢٨	١٣	٢.٧٦	٠.٩٥	٧	عالية
		٪	٢٣.٨٩	٣٩.٨٢	٢٤.٧٨	١١.٥١				
٨	قلة الإمكانات المتوافرة من أجهزة وأدوات وصالات للأنشطة، يعيق جهود معلمات اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي.		٢٥	٤٤	٣٢	١٢	٢.٧٣	٠.٩٣	٨	عالية
			٢٢.١٢	٣٨.٩٤	٢٨.٣٢	١٠.٦٢				
٥	عدم تعاون رائدات النشاط مع معلمات اللغة الإنجليزية، يعيق جهودهن لتفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي.	ت	١٧	٣١	٣٨	٢٧	٢.٣٤	١.٠١	٩	متوسطة
		٪	١٥.٠٥	٢٧.٤٣	٣٣.٦٣	٢٣.٨٩				
١٠	عدم التشجيع والمتابعة من مديرة المدرسة، لضعف الوعي بأهمية الانتماء الثقافي للطالبات.		١٢	٣٠	٤٠	٣١	٢.٢	٠.٩٧	١٠	متوسطة
			١٠.٦٢	٢٦.٥٥	٣٥.٤	٢٧.٤٣				
المتوسط العام للمحور							٢.٨١	٠.٨٩	عالية	

يتضح من الجدول (٧) وجهات نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول موافقتهن على درجة ممارسة عبارات محور المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٨١ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية يرون ممارسة هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الممارسة لكل منها ما بين (٢.٢٠ – ٣.١٢) وهي متوسطات تقابل درجتي الممارسة (عالية، متوسطة) وفيما يلي نتناول عبارات محور المعوقات التي تواجه ممارسة

معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية على ممارسة ثماني عبارات من محور المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة (عالية) حيث انحصر متوسطاتها الحسابية بين (٢.٧٣، ٣.١٢) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (**عزوف بعض الطالبات عن المشاركة في الأنشطة التي تعزز قيم الانتماء الثقافي**) في المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٧٩)، وقد يرجع ذلك إلى عزوف بعض الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية مما يعوق معلمات اللغة الإنجليزية من القيام بدورهن، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة العنزي(٢٠١٦م) في أن عدد كبير من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية.

- جاءت العبارة (**ضعف وعي معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية دورها في تعزيز الانتماء الثقافي**) في المرتبة الثانية من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٦)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وعي معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية دورها في تعزيز الهوية الثقافية للطالبات مما يعوق معلمات اللغة الإنجليزية من القيام بدورهن في تعزيز الانتماء الثقافي، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة العنزي(٢٠١٦م) في أن عدد كبير من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية.

- جاءت العبارة (**كثرة الأعباء التدريسية لمعلمات اللغة الإنجليزية يرهق المعلمات، ويعيق جهودهن لتعزيز الانتماء الثقافي**) في المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وانحراف معياري (٠.٧٩)، وقد يرجع ذلك أن العبء التدريسي للمعلمات، لا يتيح لهن الوقت الكافي لتنفيذ الأنشطة والفعاليات التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات. كما إن التحديثات التربوية في المناهج، تعيق عمل المعلمات بالشكل المطلوب.

- جاءت العبارة **(ضعف الحوافز المادية لمعلمة اللغة الإنجليزية مقارنة مع الجهود التي تبذلها لتحقيق التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتفعيل الأنشطة التي تعزز الانتماء الثقافي)** في المرتبة الرابعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٠٣) وانحراف معياري (٠.٨٢)، وقد يرجع ذلك بأن العائد المادي اليوم أصبح حافزاً قوياً ومشجعاً على القيام بمزيد من الأعمال، بحيث تجد معلمة اللغة الإنجليزية مقابل تلك الجهود التي تبذلها لتحقيق التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات. وقلة المحفزات تضعف جهود المعلمة لتعزيز الانتماء الثقافي. ويؤيد ذلك النتيجة التي توصلت لها دراسة المفيد (١٤٣٧هـ) وهي" ضعف الوسائل والأساليب المتبعة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية **السعوديين واللازمة لتحقيق الانتماء.**"

جاءت العبارة **(صعوبة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي، لقلة الميزانيات المخصصة للأنشطة.)** في المرتبة الخامسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٨٦)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الميزانيات المخصصة للأنشطة، مما يعوق جهود معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورها في تعزيز الانتماء الثقافي.

-جاءت العبارة **(صعوبة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي، لضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية)** في المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وقد يرجع ذلك لضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية، مما يعوق معلمات اللغة الإنجليزية من تحقيق التوازن المطلوب بين المقررات الدراسية وتفعيل الأنشطة والفعاليات التي تُعزز الانتماء الثقافي لهن.

- جاءت العبارة **(ازدياد عدد الطالبات في الصف يرهق معلمات اللغة الانجليزية، ويعيق جهودهن لتعزيز الانتماء الثقافي).** في المرتبة السابعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٩٥)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ازدياد عدد الطالبات، وعدم القدرة على إشراك جميع الطالبات في الأنشطة والممارسات التربوية يعيق جهود معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن في تعزيز الانتماء الثقافي.

-جاءت العبارة **(قلة الإمكانات المتوافرة من أجهزة وأدوات وصالات للأنشطة، يعيق جهود معلمات اللغة الانجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي.)** في المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٩٣)، وقد يرجع ذلك لعدم توفر الاحتياجات اللازمة من أجهزة وأدوات، مما يعوق جهود معلمات اللغة الإنجليزية من القيام بدورها في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أقل المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في العبارات (١٠،٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة:

-جاءت العبارة "**(عدم تعاون رائدات النشاط مع المعلمات اللغة الإنجليزية، يعيق جهود معلمات اللغة الانجليزية لتفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي)** في المرتبة التاسعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وانحراف معياري (١.٠١)، وقد يرجع ذلك إلى وعي رائدات النشاط بأهمية التعاون مع معلمات اللغة الانجليزية لتفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات، مما يقلل من المعوقات المتعلقة بهذا الجانب.

-جاءت العبارة "**(عدم التشجيع والمتابعة من مديرة المدرسة، لضعف الوعي بأهمية الانتماء الثقافي للطالبات)** في المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٩٧)، وقد يرجع ذلك إلى وعي مديرة المدرسة بأهمية التعاون مع معلمات اللغة الانجليزية لتفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات، مما يقلل من المعوقات المتعلقة بهذا الجانب.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في مجال التنفيذ لتعزيز الانتماء الثقافي. تنحصر بين (٠.٧٩، ١.٠١)

وكان أقل انحراف معياري للعبارتين **(عزوف بعض الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية، كثرة الأعباء التدريسية لمعلمات اللغة الإنجليزية يرهق المعلمات، ويعيق جهودهن لتعزيز الانتماء الثقافي)** مما يدل على أنهما أكثر

عبارتين تقاربت آراء أفراد الدراسة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة **(عدم تعاون رائدات النشاط مع معلمات اللغة الإنجليزية، يعيق جهود معلمات اللغة الانجليزية لتفعيل الأنشطة التي تُعزز الانتماء الثقافي)** مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية.

السؤال الثالث: ما المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لطالبات المرحلة الثانوية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي، في ضوء بعض المتغيرات. وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٨): استجابات أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول عبارات المحور الثالث: المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٧	تحفيز الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.		٦١	٣١	١٨	٣	٣.٣٣	٠.٨٤	١	عالية جداً
			٥٣.٩٨	٢٧.٤٣	١٥.٩٣	٢.٦٦				
٩	إقامة دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية والمديرة، توضح أهمية اعتزاز الطالبات بالانتماء الثقافي.		٦٣	٢٨	١٨	٤	٣.٣٣	٠.٨٧	٢	عالية جداً
			٥٥.٧٥	٢٤.٧٨	١٥.٩٣	٣.٥٤				
٢	تقديم الحوافز المادية والمعنوية لمعلمة اللغة الإنجليزية مقابل الجهود التي تبذلها لتحقيق الموازنة المطلوبة بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز	ت	٥٧	٣٧	١٤	٥	٣.٢٩	٠.٨٥	٣	عالية جداً
		٪	٥٠.٤٤	٣٢.٧٤	١٢.٣٩	٤.٤٣				

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	الانتماء الثقافي للطالبات.									
٦	حث رائدات النشاط على التعاون مع معلمات اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	٥٨	٣٤	١٧	٤	٣.٢٩	٠.٨٥	م٣	عالية جداً
		٪	٥١.٣٣	٣٠.٠٩	١٥.٠٤	٣.٥٤				
٣	إقامة برامج تدريبية بشكل دوري لتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية على تحقيق الموازنة المطلوبة بين الانفتاح الحضاري وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	٥٦	٣٤	١٨	٥	٣.٢٥	٠.٨٨	٥	عالية
		٪	٤٩.٥٦	٣٠.٠٩	١٥.٩٣	٤.٤٢				
١	تخفيض نصاب معلمة اللغة الإنجليزية من الحصص الدراسية.	ت	٥٧	٣٣	١٥	٨	٣.٢٣	٠.٩٤	٦	عالية
		٪	٥٠.٤٤	٢٩.٢١	١٣.٢٧	٧.٠٨				
٨	توفير الاحتياجات اللازمة من أجهزة وأدوات لمعلمات اللغة الإنجليزية، للاستفادة منها في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.		٤٧	٣٨	٢١	٧	٣.١١	٠.٩٢	٧	عالية
			٤١.٥٩	٣٣.٦٣	١٨.٥٨	٦.٢				
٥	زيادة الميزانيات المخصصة للأنشطة المستخدمة لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.	ت	٤٣	٤١	٢٤	٥	٣.٠٨	٠.٨٨	٨	عالية
		٪	٣٨.٠٥	٣٦.٢٨	٢١.٢٤	٤.٤٣				
٤	اعتماد معايير دقيقة لاختيار معلمات اللغة الإنجليزية.	ت	٤١	٣٩	٢٧	٦	٣.٠٢	٠.٩١	٩	عالية
		٪	٣٦.٢٨	٣٤.٥١	٢٣.٩	٥.٣١				
١٠	المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.		٢٨	٣٢	٣٣	٢٠	٢.٦	١.٠٥	١٠	عالية
			٢٤.٧٨	٢٨.٣٢	٢٩.٢	١٧.٧				
المتوسط العام للمحور							٣.١٥	٠.٩٠		عالية

يتضح من الجدول (٨) وجهات نظر أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية حول موافقتهن على درجة ممارسة عبارات محور المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.١٥ من ٥.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية يرون ممارسة هذا

المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الممارسة لكل منها ما بين (٢.٦٠ – ٣.٣٣) وهي متوسطات تقابل درجتي الممارسة (عالية جدًا، عالية)

وفيما يلي نتناول عبارات محور المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن، في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية على ممارسة أربع عبارات من محور المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة (عالية جدًا) حيث انحصر متوسطاتها الحسابية بين (٣.٢٩، ٣.٣٣) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-جاءت العبارة **(تحفيز الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)** في المرتبة الأولى من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٤)، وقد يرجع ذلك إلى ضرورة تحفيز الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، مما يساعد على اكسابهن القيم التي تعزز انتمائهن الثقافي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القصيمي (١٤٣٨هـ) التي توصلت إلى أهمية اعتماد المعلمة على الطالبات في تنفيذ بعض الأنشطة تحت إشرافها.

-جاءت العبارة **(إقامة دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية والمديرة، توضح أهمية اعتزاز الطالبات بالانتماء الثقافي)** في المرتبة الثانية من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وقد يرجع ذلك إلى أن عدم وعي بعض معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية الانتماء الثقافي للطالبات، يعوقهن من القيام بدورهن. ويؤكد ذلك دراسة الصالحي (١٤٣٩هـ) التي توصلت إلى أهمية نشر الوعي باللغة العربية لما لها دور في حفظ ديننا وثقافتنا، وعمل ندوات عامة في مجال اللغة العربية والدين الإسلامي.

-جاءت العبارتان **(تقديم الحوافز المادية والمعنوية لمعلمة اللغة الإنجليزية مقابل الجهود التي تبذلها لتحقيق التوازن المطلوب بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)**، و**(حث رائدات النشاط على التعاون مع معلمات اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)** في نفس المرتبة الثالثة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها

بمتوسط حسابي (٣.٢٩) وانحراف معياري (٠.٨٥) لكل منهما، وقد يرجع ذلك إلى أن الحوافز المادية والمعنوية تشجع معلمات اللغة الإنجليزية على الحرص وبذل الجهد للقيام بأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات. كما أن التعاون والتنسيق بين معلمة اللغة الإنجليزية ورائدات النشاط، له دور فعال في ابتكار الأنشطة والوسائل التي تعزز الانتماء الثقافي للطالبات.

بينما جاءت موافقة أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية على ممارسة ست عبارات من محور المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، في ضوء بعض المتغيرات بدرجة (عالية) حيث انحصر متوسطاتها الحسابية بين (٢.٦٠، ٣.٢٥) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (**إقامة برامج تدريبية بشكل دوري لتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية على تحقيق الموازنة المطلوبة بين الانفتاح الحضاري وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات**) في المرتبة الخامسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وانحراف معياري (٠.٨٨)، وقد يرجع ذلك إلى أهمية إعداد وتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للارتقاء بمستوى أدائهن، من خلال الإلمام بما هو جديد ومعالجة أوجه القصور، كعدم الإلمام بالأساليب والوسائل المطبقة للموازنة بين مواضيع المقررات الدراسية و تنمية شعور الطالبات بالانتماء الثقافي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحسين (٢٠١٦م) التي توصلت إلى أهمية الدمج بين اللغة والثقافة.

-جاءت العبارة (**تخفيض نصاب معلمة اللغة الإنجليزية من الحصص الدراسية**) في المرتبة السادسة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وقد يرجع ذلك إلى أن العبء التدريسي للمعلمات، لا يتيح لهن الوقت الكافي لتنفيذ الأنشطة والممارسات التربوية التي تعزز الانتماء الثقافي للطالبات.

-جاءت العبارة (**توفير الاحتياجات اللازمة من أجهزة وأدوات لمعلمات اللغة الإنجليزية، للاستفادة منها لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات**) في المرتبة السابعة بمتوسط من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها حسابي (٣.١١) وانحراف معياري (٠.٩٢)، وقد يرجع ذلك لصعوبة تفعيل معلمة اللغة الإنجليزية للأنشطة والمبادرات التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات، لعدم توفير الاحتياجات اللازمة من أجهزة وأدوات. ويؤكد ذلك نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٦م)

في ضعف الوسائل والأساليب المتبعة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية السعوديين واللازمة لتحقيق الانتماء.

-جاءت العبارة **(زيادة الميزانيات المخصصة للأنشطة المستخدمة لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)** في المرتبة الثامنة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٠٨) وانحراف معياري (٠.٨٨)، وقد يرجع ذلك للتكلفة العالية لبعض الأنشطة المدرسية المهمة، والتي لها دور في اكساب الطالبات القيم التي تعزز الانتماء الثقافي.

-جاءت العبارة **(اعتماد معايير دقيقة لاختيار معلمات اللغة الإنجليزية)** في المرتبة التاسعة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٩١). وقد يرجع لعدم وعي بعض المعلمات بضرورة القيام بأدوارهن لتحقيق الموازنة المطلوبة بين الانفتاح الحضاري وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات. ويؤكد ذلك العنزي(٢٠١٦م) في أن عدد كبير من أفراد العينة لا يرى أن الاندماج الثقافي يشكل تهديداً للهوية الثقافية السعودية.

- جاءت العبارة **(المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي)** في المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث موافقة المشاركات في الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وانحراف معياري (١.٠٥) وقد يرجع ذلك لعدم مشاركة بعض أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات، وذلك يعود لعدم الوعي بأهمية الانتماء الثقافي للأبناء.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور المقترحات المناسبة لتحسين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن تعزيز الانتماء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات تنحصر بين (٠.٨٤، ١.٠٥) وكان أقل انحراف معياري للعبارة **(تحفيز الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات)** مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد الدراسة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة **(المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.)** مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد الدراسة من قائدات المرحلة الثانوية.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يلي:

- إصدار وزارة التعليم تنظيمات خاصة تساعد على الحد من المعوقات التي تواجه ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لأدوارهن لتعزيز الانتماء الثقافي في المدارس الثانوية، من خلال إشراك كل من المعلمات والقائدات وأولياء الأمور في صنع القرارات، والتعاون في الممارسات، وتبادل الآراء والخبرات، وهذا يُعزز الانتماء الثقافي لدى الطالبات.
- تحقيق التنسيق والتكامل بين المدارس الثانوية للاستفادة من تجاربهم في تحقيق التوازن المطلوب بين الانفتاح الحضاري وتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.
- تشجيع قائدات المدارس الثانوية والمعلمات على الاطلاع على نماذج متعددة عربية، حيث يمكن الاستفادة من خبراتهم، وإتاحة الفرصة للمعلمات أن يتواصلن مع مجتمعات أخرى، وتبادل المعارف والخبرات.
- تطوير الهيكل التنظيمي والإداري السائد في المدارس الثانوية، لتوفير مجموعة من المتطلبات اللازمة بحيث تُكسب معلمات اللغة الإنجليزية المهارات اللازمة لتحسين أدوارهن في تعزيز الانتماء الثقافي للطالبات.
- زيادة عدد الدورات التدريبية لتأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن في تحقيق الموازنة المطلوبة بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي.

على القائدات تبنى نمط قيادي يُسهم في تحويل الجميع إلى متعلمين، سواء طالبات أو معلمات لضمان تأهيل معلمات اللغة الإنجليزية للقيام بدورهن في تحقيق الموازنة المطلوبة بين مواضيع المقررات الدراسية وتعزيز الانتماء الثقافي.

- إقرار آلية واضحة لتحفيز معلمات اللغة الإنجليزية على التفعيل الأمثل للأنشطة والمبادرات التي تُعزز الانتماء الثقافي للطالبات، وتحفيز الطالبات على الحضور و المشاركة في الأنشطة والمبادرات، التي تعدها معلمة اللغة الإنجليزية، مع مراعاة ميول الطالبات واهتماماتهن عند إعداد الأنشطة والمبادرات التي تُعزز الانتماء الثقافي، مع ضرورة التأكيد على القائدة بأهمية المتابعة المستمرة للتحقق من فاعلية الأنشطة والممارسات التربوية التي تقدمها المعلمة لتعزيز الانتماء الثقافي للطالبات

المراجع العربية:

- إبراهيم، عيد (٢٠٠١م): الهوية الثقافية العربية في عالم التغير. مجلة الطفولة والتنمية
- أبوزيد، أحمد مصطفى (١٩٩٩٠م). التحدي الثقافي: من دور الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٣٢، ص ٨٩-١٣٧

- الأنصاري، أحمد (٢٠١٢م). الانتماء فلسفة وتجربة، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- البشر، محمد (١٤٢٣هـ). دراسات في الاتصال الثقافي، الرياض، عنباء للنشر.
- البليهد، منى بنت صالح (١٤٢٨هـ). الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- التطاوي، عبد الله (٢٠٠٩م). الحوار الثقافي: مشروع التواصل والانتماء، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- التويجري، عبد العزيز(١٤٢١هـ). أثر العولمة الثقافية على هوية الشعوب وتربية الأجيال، مجلة الشقائق، العدد ٣٦، ص ٧٨-٩١.
- الجربوع، مشاعل(١٤٤١هـ). دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، من وجهة نظر القائدات والمشرفات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
- الحروب زهير(٢٠١٤م). ثقافتنا التربوية بين التخلف والتغريب والعولمة، عمّان، دار أسامة للنشر.
- الحميد صالح (٢٠٠٧م). الانتماء في الميزان، القاهرة، هبة النيل للنشر والتوزيع.
- خدري، علي(٢٠١٩م). الانتماء والمواطنة. عثمان: دار كنوز العرفة العلمية

دويدار، بركات عبد الفتاح (١٤١٦هـ). الحركة الفكرية ضد الإسلام، جامعة أم القرى، مطبوعات المركز العالمي للتعليم الإسلامي

- رفيق، أمينة (٢٠١١م). اللغة العربية والعولمة أزمة هوية، الملتقى الدولي الأول حول المجتمع العربي والاستبعاد والاحتواء الاجتماعي في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة الجزائر، العدد ٢٩ ص ٩٨-١٠٢
- الزيدي، مفيد (٢٠٠٣م). قضايا العولمة المعلوماتية في المجتمع العربي المعاصر، الأردن، دار أسامة والنشر والتوزيع
- سليمان، سناء (٢٠١٣م). سيكولوجية الحب والانتماء، القاهرة، عالم الكتب
- الصالحي، هدى (١٤٣٩هـ). واقع التعليم الأجنبي وتداعياته على الهوية الثقافية للطلاب، دراسة ميدانية بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم

- الصبغ ثناء يوسف (٢٠٠٨م). تعزيز الهوية لدى طلاب المدارس في ضوء تداعيات العولمة: دراسة تحليلية. مؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، مج ٣ القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ١١٢٨-١١٣٥
- الصغير، خالد محمد (١٤٣٢هـ). رؤى متناثرة حول تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية، الرياض، مكتبة جرير
- عبد الله، بثينة عبد الرؤوف رمضان (٢٠١٦م). التعليم الأجنبي والاستبعاد الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد٤، ص ١٣٣-١٥٢
- عبدالله، بثينة عبدالرؤوف رمضان (١٤٢٨هـ). مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم الانتماء، القاهرة، دار الفكر العربي
- العريفي، ليلى عبد الله (١٤٣٣هـ). أثر التعليم الأجنبي في الهوية الثقافية للطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
- العساف، صالح حمد (٢٠١٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، دار الزهراء
- العطوي، محمد (١٤٣٤هـ). دور المعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- علي، سعيد إسماعيل (٢٠١٤م). واقع التعليم الأجنبي ومشكلاته في الدول الإسلامية وأثره على الهوية. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٤٦، ص ٣٥-٧٢.
- عمارة، محمد (٢٠٠٢م). النموذج الإسلامي للثقافة العربية، ورقة عمل مقدمة لندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض
- القصيمي، نهلة (١٤٣٨هـ). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- كريبة، كريمة محمد (٢٠١٥م). اللغة والهوية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، العدد١، ص٦٣-٨٢
- اللجنة العليا لسياسة التعليم: وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٣٩٠هـ) الطبعة الرابعة،١٤١٦هـ.

- محمود، مصطفى فمبر(٢٠٠١م). بانوراما أصول التربية، الدوحة، دار الثقافة.
- مصطفى، نادية إبراهيم (١٤٣٤هـ). دوائر الانتماء وتأصيل الهوية، القاهرة. دار النشر.
- المفيد، نوف (١٤٣٧هـ). تصور مقترح لتعزيز قيم الانتماء الثقافي لدى طالبات جامعة القصيم. على ضوء التحديات الثقافية للعولمة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القصيم
- ملكاوي، فتحي(١٤٣٢هـ). فقه الانتماء الى المجتمع والأمة. بيروت، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- منصور، حسن (٢٠١٩م). الانتماء والاغتراب، دراسة تحليلية، عمان، دار أمواج.

هلال، محمد (٢٠١٠م). الولاء والانتماء، القاهرة، دبيك للنشر.

المراجع الأجنبية:

- AL Enezi, Salman. D (2016**). The Impact of Learning English on The Cultural Identity of Undergraduate Students: The Context of Saadia Arabia**. Unpublished MA, National University if Ireland, Galway

- Therborn, Goran. (1991)**. Cultural Belonging, Structural Location and Human Action: Explanation in Social Science.** Acta Sociological Sage journals.34 (3) 177-191. Retrieved from: http: //www. Istor. Org/ stable/ 4194726? Reendow=1&seq=1#metadata info tab contents.

- AL Hussein, Mohsen. D (2015). **The Role of Culture in Foreign Language Acquisition.** Unpublished Ph.D. Dissertation, Alasmarya Islamic University, Libya. Retrieved From: http: //search.mandumah.com/Record/813615